

33) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - الصلاة - باب الصفوف -

الحديث 18-87 (أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه وشهاده ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله ومصطفاه. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى آل - 00:00:00 وصحابته ومن استن بسننته واهتدى بهداه. اما بعد ايها الاخوة الكرام متبرحان ببيت الله الحرام ينعقد مجلسنا الاسبوعي هذا الثالث والثلاثون بعون الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارستنا لشرح الامام تقى الدين ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى - 00:00:25 فيما املأه على احاديث عمدة الاحكام للامام الحافظ عبد الغني المقدسي رحمة الله تعالى. وهذا المجلس المنعقد في هذا اليوم الاربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله - 00:00:49 عليه واله وسلم مجلسنا هذا في خامس ابواب كتاب الصلاة وهو باب الصفوف وفيه اربعة احاديث اتى بها الامام الحافظ عبد الغني رحمة الله تعالى فيما يتعلق بتسوية صفوف المصليين في الصلاة - 00:01:09

وهو كما اسلفت خامس ابواب كتاب الصلاة. تقدم في مجلسنا الماضي باب الاذان وها هو ذا باب الصفوف والابواب المتنتاءة في كتاب الصلاة على تراجم وتقسيم الحافظ رحمة الله تعالى. مجلس اليوم سنتابع - 00:01:28 فيه الباب باحاديثه الاربعة ان شاء الله تعالى سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد والعلم النافع والعمل الصالح بمنه وهو ذو الجلال والاكرام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:45 والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله بباب الصفوف باب الصفوف. ما المراد به تسوية الصفوف اذا المراد بالباب ليس ذكر الصفوف يعني تعريفها ولا ذكر هيتها بل المراد حكمة الشارع - 00:02:03

او حكم الشارع فيما يتعلق بتسوية الصفوف في الصلاة. وسيبين المصنف رحمة الله بل مراد بتسوية الصفوف. نعم قال عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:32 سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة. او فان تسوية الصف من تمام الصلاة. الحديث في الصحيحين واللفظ لمسلم في الصحيح رحمة الله تعالى الحديث فيه جملة واحدة معقبة بذكر المعنى المتعلق بهذا الامر النبوى. اما الجملة فامرها صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:02:49

سووا صفوفكم والجملة الاخرى في الحديث جاءت معقبة بها بحرف الفاء المشعر بالحكمة والمعنى الذي من اجله جاء الامر فان تسوية الصف من تمام الصلاة وسيشرح المصنف رحمة الله تعالى المراد بهذا الباب - 00:03:16 قال رحمة الله تسوية الصفوف اعتدال القائمين بها على سمت واحد. ما معنى على سمت واحد على هيئة واحدة يعني على قيام في صف واحد فالسمت الطريق او الهيئة التي يقال عليها الفرد - 00:03:39

او الجماعة هذا سمت المجموعة او هذا سمت الشخص المقصود اعتدال القائمين بها اي بالصلاحة على سمت واحد يعني على هيئة واحدة والمراد وقوفهم في صف واحد متباينين. قال تسوية الصفوف - 00:03:57 اعتدال القائمين التسوية هي التعديل القائمين او اعتدالهم هو يعرف استواء الصفوف او تسوية الصفوف استواء وصف لازم من

ال فعل استوى والتسوية مصدر لل فعل المعدى سوى يسوي والباب اسمه باب تسوية الصفوف - [00:04:15](#)

ف اذا جئت تعرف المصدر للمتعدي فعرفه بالمتعدي فتقول التسوية هي تعديل القائمين .ولهذا نبه البرماوي قال كان ينبغي ان يعبر بالتعديل فانه التسوية لا الاعتدال اذ لا يفسر المتعدي بالقاصرين - [00:04:45](#)

نعم وقد تدل قال وقد تدل تسويتها ايضا على سد الفرج فيها بناء على التسوية المعنوية .هل المراد يا اخوة بتسوية الصفوف تعديل الصف بان يكون على استقامة واحدة وبالتالي فالمراد به شيء واحد هو الصورة - [00:05:06](#)

الهيئة الظاهرة للصف ان لا يكون بعضه متقدما او متاخرا على بعض او يدخل فيه ايضا سد الفرجة في الصف والفراغ يدخل في التسوية طيب سد الفراج في الصف سد فراغ فمن اين اخذ منه معنى التسوية - [00:05:26](#)

قالوا معنويا فان السد فان الصف اذا تخلله الفرج لم يعد مستويا استواء الصف بمعنى استقامته تسوية حسية واستواء الصف بسد فرجه تسوية معنوية .قال المصنف رحمة الله وقد تدل تسويتها ايضا على سد - [00:05:45](#)

فيها بناء على التسوية المعنوية لاما؟ لان سد الفرج ايضا يتم به استواء الصف معنويا بمعنى اكتماله .فان الفرجة في الصف بمثابة بمثابة اختلال الصف فكما ينبغي تسويته حسا في الشكل تسويته معنى بسد الفرج فيه - [00:06:08](#)

جمع ابن الملقن رحمة الله هذين المعنيين الذين اشار اليهما ابن دقيق العيد فقال تسوية الصفوف او الامر بتسوية الصفوف اعتدال قائمين للصلة على سمت واحد وسد فرج الصفوف .قال جمعا بين مدلول الامر للصورة والمعنى - [00:06:30](#)

الصورة الحسية والمعنوية .نعم الله اليكم .قال رحمة الله والاتفاق على ان تسويتها بالمعنى الاول والثاني امر مطلوب .ما المعنى الاول التسوية الحسية استقامة الصف وعدم تقدم بعض افراده على بعض - [00:06:50](#)

وما المعنى الثاني سد الفرج والخلل في الصفوف .نعم قال وان كان الاظهر ان المراد بالحديث الاول ما هو استواء الصف واستقامته في الصورة الحسية اما كونه مطلوبا فالحديث امامكم سووا - [00:07:10](#)

طيب ومن اين نأخذ ان سد الفرج ايضا مطلوب شرعا جملة احاديث وردت في الباب بسد الفرج منها حديث مسلم في الصحيح عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:07:29](#)

الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قال قلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتمنون الصفوف الاول ويترافقون في الصف فذكر الترافق وذكر اتمام الصفوف والاتمام عدم ترك الفراغات والفرج بين افراد الصف ومنه ايضا حديث انس رضي الله عنه عند النسائي عند - [00:07:47](#)

عند ابي داود وابن حبان قال رصوا صفوفكم .قال صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا وبالاعناق .وفي رواية ابن حبان وحاذوا بالاكتاف .فوالذي نفس محمد بيده اني لاري الشياطين - [00:08:14](#)

تتلذلكم كأنها اولاد الحذف .وفي رواية لاري الشيطان يدخل من خلل الصف لاري الشياطين حين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف .الحذف واحدتها حذف مثل قصب وقصبة غنم سود صغار تكون بارض اليمن والجحاز .فعند البيهقي قيل يا رسول الله - [00:08:37](#)

الله وما الحذف؟ قال ضأن جرد سود تكون بارض اليمن ففسر الحذف بانها اغنام صغار من اولاد الضأن .فلصغرها وخفتها اذا وجدت فرجة تخللت بينها .يقول صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس بيده - [00:09:03](#)

اني لاري الشياطين تخلل بين الصفوف كما يتخلل الحذف .كانها الحذف فلو ابصرت ما حكى عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام لما رضيت ان تقف بالصف وفجوة بينك وبين الذي بجوارك - [00:09:24](#)

ولا رضي المسلمين في صفوف صلاتهم ان يكون التابع الذي تتخلله الشياطين سبأتي في حديث الباب الثاني حكمة اخرى ايضا للامر بتسوية الصفوف على وجه الالزام بل بالوعيد ايضا على التفريط في - [00:09:40](#)

بهذا المطلوب الشرعي الذي ذكره عليه الصلاة والسلام .وايضا عند ابي داود في حديث ابن عمر سدوا الخلل ولا تذروا فروجات للشياطين ما الفروجات الفراغ المنفرج بين كل اثنين وبين شبيتين .من حديث عائشة ايضا رضي الله عنها عند الطبراني .من سد فرجة في الصف رفعه الله بها - [00:09:56](#)

درجة وبنى له بيته في الجنة. في رواية احمد سدوا الخلل فان الشيطان يدخل بينكم ولهذا قال المصنف الاتفاق على ان تسوية الصنوف بالمعنى الاول الحقيقى في الصورة الحسي الذي هو الاستواء وعدم - 00:10:19

والتقديم والتأخر مطلوب. وبالمعنى الثاني الذي هو سد الخلل وعدم ترك الفروقات بين الصنوف هي ايضا مطلوبة شرعا اجتماع الامراني النبويان في تسوية صنوف المسلمين في الصلاة. ثم انظر في حديث مسلم بحديث جابر بن سمرة كيف - 00:10:37 عليه الصلاة والسلام في تسوية الصنوف لما شبه بذلك المقام العظيم. الا تصنف الملائكة عند ربها وفي هذا تشويق للمسلم رفع لهاته على ان يبلغ ذلك المبلغ لما قالوا يا رسول الله وكيف تصنف الملائكة عند ربها؟ قال يتمنون الصنوف الاول ويترافقون - 00:10:57

هنا في الصنف فدل على ان هذا المعنى وتلك الهيئة هي ايضا من المقامات المحمودة لاهل الاسلام في صلاتهم اذا بين يدي ربهم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم من تمام الصلاة يدل على ان ذلك مطلوب. وقد يؤخذ منه ايضا - 00:11:20

انه مستحب غير واجب. اي. قال سووا صنوفكم ما الصيغة انظر والامر على ماذا يحمل على الوجوب في ظاهره الا اذا صرفته قرينة قال المصنف فلما قال صلى الله عليه وسلم فان تسوية الصنف من تمام الصلاة - 00:11:43

قال قد يؤخذ منه ان الامر للاستحباب هل هي قرينة؟ قال نعم. كيف؟ قال لانه علل التسوية بكونها من تمام الصلاة وليس من اصلها ولا من صلتها وتمام الشيء وكماله درجة زائدة على اصله - 00:12:06

قالوا مثل هذا محمول في الغالب على الندب. والاستحباب والكمال وليس على المطالبة باصل الشيء لاحظ ان المصنف رحمة الله لم يجزم قال قد يؤخذ منه ايضا انه مستحب غير واجب - 00:12:28

ومع ذلك فذهب طائفة من اهل العلم ومنهم الظاهريه. ورواية عند احمد وعامة فقهاء الحديث. الى وجوب تسوية الصنوف اما الوجوب فقال به غير واحد بل هو ظاهر ترجمة الامام البخاري رحمة الله في الصحيح بقوله باب ائم من لم يتم الصنوف - 00:12:46 هذا الائمه لا يكون الا على ترك واجب ولا يكون على مستحب. فصنيع البخاري رحمة الله في ترجمة الباب. صنيع السلف كما سيأتي بعد قليل عمر وبلال وعدد من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يشددون في تسوية الصنوف بل ربما - 00:13:09

احذروا على ذلك وهذا لا يدل الا على شيء فوق الاستحباب هذا الوجوب تجاوز به الظاهريه القول بالوجوب الى بطلان صلاة من لم يسوى الصنف قال ابن حزم تبطل الصلاة بتركه. واستدل باثر عمر رضي الله عنه لما ضرب ابا عثمان التهدي لاقامة الصنف - 00:13:29 وبما صح ايضا عن سعيد بن غفلة كان بلال يسوى مناكننا ويضرب اقدامنا في الصلاة. قال عمر وبلال لا يضريان احدا على ترك في غير الواجب ولهذا نوزع الظاهريه بان هذا الاستدلال انما يبلغ القول بوجوب تسوية الصنوف لكن تجاوز ذلك الى القول بالبطلان - 00:13:53

يحتاج الى دليل زائد على ذلك. فهذا مما يقوى القول بالوجوب ولهذا قال الحافظ ابن حجر الوعيد في قوله صلى الله عليه وسلم لتسون صنوفكم في الحديث التالي او ليخالفن الله - 00:14:14

بين وجهكم قال يقتضي الوجوب. وهو ايضا من ادلة القائلين بالوجوب. بل الحديث الذي او ليخالفن الله بين وجهكم ورد في رواية احمد وان كان فيه ضعف او لتطمسن الوجه - 00:14:31

والتطمس ما جاء في القرآن الا من قوله تعالى عن اهل الكتاب من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها. او نلعنهم كما لعنوا اصحاب فالامر شديد فالوعيد الموجود والامر هنا مع تطبيقات الصحابة كعمر وبلال رضي الله عنهم ادلة - 00:14:47

على القول بوجوب تسوية الصنوف. اما القول ببطلان الصلاة حال تركها فلا بد من دلالة عليه طيب والجمهور القائلين بان الامر للاستحباب قلت قبل قليل كما قال المصنف جعلوا العلة في الحديث او المعنى والحكمة فان تسوية الصنف من تمام الصلاة محمولة على - 00:15:07

الكمال والندب والاستحباب طيب من تمام الصلاة؟ ورد في بعض الالفاظ عند البخاري فان تسوية الصنف من اقامة الصلاة واقامة الصلاة اعلى درجة من من مجرد اتمامها فهي من صلب اقامة الصلاة. لكن الحافظ ابن حجر رحمة الله قال لم تجتمع الرواية على لفظة

وان كانت صحيحة وايضا ورد في بعض الروايات فان اقامة الصف فان تسوية الصف من حسن الصلاة. فوردت الفاظ من حسن الصلاة من آآ من تمام الصلاة من اقامة الصلاة. فمال الجمهور الى القول بالاستحباب والله اعلم - 00:15:53
الله اليكم. قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم من تمام الصلاة يدل على ان ذلك مطلوب. وقد يؤخذ منه ايضا انه مستحب غير واجب لقوله من تمام الصلاة. ولم يقل انه من اركانها ولا واجباتها - 00:16:13

وتمام الشيء امر زائد على وجود حقيقته. وتمام الشيء امر زائد على وجود حقيقته التي لا يتحقق الا بها في مشهور الاصطلاح وقد ينطلق بحسب الوضع على بعض ما لا تتم الحقيقة الا به - 00:16:32

فالتحاكم الى اصطلاح متأخر وتنزيل نصوص الشريعة عليه ملحوظ يعني لا يستقيم ان تقول ان الحديث قال من تمام الصلاة ولم يقل من اركان الصلاة. السؤال هل كان في العهد النبوي مصطلح اركان الصلاة - 00:16:49

مستقرأ؟ لا ما كان فيه لا اركان ولا واجبات حتى قراءة الفاتحة اللفظ الذي جاء بتأكيد الطلب به قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حديث المسيء صلاته ذكر له الاركان التي لا تصح الصلاة الا بها. قال افعل كذا وكذا - 00:17:06

لما قال له مرات ارجع فصل فانك لم تصلي وسألينا الحديث ان شاء الله المقصود يعني انه لا يستقيم الاستدلال بان تقول الحديث ما ذكر تسوية الصفوف من اركان الصلاة ولا من واجباتها - 00:17:25

لان هذه المصطلحات حادثة ويكتفي ان يكون في النصوص ما يدل على تأكيد المطالبة ثم نحن بالاصطلاح المتأخر ننظر الى هذه الرتبة من المطالبة. اتقوا ان تكون في الاركان او في الواجبات او تكون في - 00:17:40

المستحبة. اما الاركان فلا تدخل لانها صفة لا تتعلق بصفة المصلى بل بصفة الجماعة المصلين. ولم تذكر في حديث مسيء صلاته فليست ركنا. بقي ان تقول هل المطالبة بها على الوجوب او على الاستحباب - 00:17:57

فلما ذهب احمد وداود وابن حزم والظاهري الى القول بالوجوب والجمهور على الاستحباب يبقى النظر في ارجح المأخذين. قال المصنف لان قوله من تمام الصلاة ولم يقل من الاركان والواجبات لان تمام الشيء امر زائد على مجرد حقيقته. قال - 00:18:13
ابن حجر هذا الاخذ بعيد. لان لفظ الشارع لا يحمل الا على ما دل عليه الوضع في اللسان العربي. وانما يحمل على العرف اذا ثبت انه عرف الشارع لا العرف الحادث. نعم - 00:18:33

طيب حتى ننتقل للحديث التالي من التطبيقات الاصولية في هذه الجملة النبوية. قوله صلى الله عليه وسلم تراصوا او قال سووا الصيغة صيغة امر من الفعل سوی یسوی فجاء بصيغة الامر قال سووا فهو امر - 00:18:49

وهو امر مطلق يدل على الوجوب او على الاستحباب تقدم بكم الخلاف. فمنهم من حمله على الوجوب ابقاء على اصله مع بالحكمة المشيرة اليه والوعيد الاتي في الاحاديث التالية. فجعله تسوية الصفوف امرا من باب الايجاب. والجمهور - 00:19:09
على الاستحباب اخذا من العلة التي اقترنت او الحكمة التي اقترن بها الامر في الحديث فان تسوية الصف من تمام الصلاة. ايضا في قوله سووا صيغة عمومه واو الجماعة فان الامر لكل المخاطبين ان يكون هذا متوجه اليهم بالامر بالتسوية - 00:19:29

لقوله صلى الله عليه وسلم صفوف المضاف صفوف المضافة الى الضمير والضمير معرفة. والجمع اذا اضيف الى معرفة عم الصيغة الثانية الجماعة نفسها صيغة عموم. يعني كل صفوفكم جميعا - 00:19:50

يدخل في ذلك صفوف القصيرة والطويلة والمجامع والجواجم ذات الجماعة المحدودة والكبيرة يدخل فيه صلاة الفريضة والنافلة صلاة الجنازة وغيرها من الصلوات. اذا اقيمت وحضرتها الصفوف وجب الامتثال لعموم قوله صلى الله عليه وسلم صفوفكم - 00:20:13

قم فكل صف بكل جماعة في المساجد ينبغي ان تتمثل الامر النبوي بقوله سووا ثالثا من التطبيقات في الحديث قوله فان تسوية الصف من تمام الصلاة وقد تقدم مارا ان الامر او النهي - 00:20:33

اذا عقب بجملة مرتبطة بالفاء فانها مشعرة بالتعليم تشير الى العلة من ذلك الامر ومن ذاك النهي لانها لو لم تحمل على التعليل لم يكن

لذكرها وارتباطها بالتكليف فائدة هل يمكن ان يقول سووا صفوكم وخلاص؟ لكن لما يقول فان تسوية الصف - [00:20:52](#)

سئل عن سؤل الهرة عليه الصلاة والسلام فقال انها ظاهرة. قال انها ليست بنجس. فكونه يذكر جملة بعد تقرير الحكم لا يرتبط الا على معنى الوصف المناسب لهذا الحكم. والوصف المناسب هو العلة. وربما كانت حكمة - [00:21:17](#)

فنحن نقول هنا قال سووا صفوكم. امر ثم قال فان تسوية يعني انما امرتكم لان تسوية الصف صحيح ما جيء بلا م التعليل. ولو جيء بلا م التعليم لكان من نوع التعليل الصريح. الذي هو اقوى المسالك في استنباط - [00:21:35](#)

علة او في في الوقوف على العلة المنصوصة لكنها ان لم تبلغ درجة النص بادوات التعليل الصريحة فان الذي يليها في الدرجة الاشاره الى العلة بهذه الاساليب. يذكر حكمه فيعقب بجملة مشتملة على وصف مناسب لذلك الحكم. سووا صفوكم - [00:21:54](#)

فان تسوية الصفيين من تمام الصلاة فلا يصلح هذا الا للتعليق لامر السابق قوله صلى الله عليه وسلم فان تسوية الصف مفرد حل بالف يدل على العموم فان تسوية الصف ليس المقصود الصف الواحد فيقال اي صف اراد الاول او الثاني او الاخير - [00:22:14](#)

اراد جميع الصفوف وبه يستدل بعض الاصوليين على القاعدة ان المفرد اذا دخلت عليه ان الاستغراقية يعم يتقدم مثال ذلك. يقول صلى الله عليه وسلم اخو المسلم يعني واحد اخ واحد - [00:22:40](#)

مسلم مفرد قالوا لا هذا بمثابة ان يقول كل مسلم اخ لكل مسلم من اين جئنا بهذا؟ كيف استطعت ان تخرج ال وتدخل مكانها كل التي هي؟ ام ادوات العموم هو هذا العموم. وهذه امارته - [00:22:59](#)

وصحة الكلام المسلم كل مسلم اخ للمسلم او اخو المسلم اخ لكل مسلم هو مفرد كيف عم لانه قد دخلت عليه التي تفييد الاستغراق والعموم فهنا قالوا مما يدل على صحة هذه القاعدة انه قال سووا صفوكم فذكر الجمع ثم قال فان تسوية الصف - [00:23:16](#)

وبمثابة قوله فان تسوية الصفوف فلما قام هذا دل على استواهم لافادة العموم واستغراق الافراد. سووا صفوكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة او من اقامة الصلاة. الامر المتجرد ايضا - [00:23:40](#)

للوجوب عند القائلين بان الامر هنا للاستحباب جعلوا القرينة صارفة للوجوب عن الاستحباب. وهذا تأكيد على اصل القاعدة انه لو لم تأتي القرينة ما بقي على دلالته على الوجوب. اذا فالقاعدة ان الامر المطلق او المتجرد عن القرينة محمول - [00:23:57](#)

على الوجوب الا اذا صرفته قرينا ورأوا ان القرينة هنا صارفة له الى الاستحباب فلهذا قال به الجمهور والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن عن النعمان بن بشير رضي الله عنهم انه قال - [00:24:20](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم ولمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوتنا حتى كأنما يسوى بها القداح حتى اذا - [00:24:38](#)

اذا رأى ان قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر. فرأى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. هذا ثاني احاديث الباب - [00:24:58](#)

حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه بعد حديث انس رضي الله عنه الاول في حديث انس امر مقتدر بوصف فيه ترغيب فان تسوية الصف من تمام الصلاة من اقامة الصلاة من حسن الصلاة - [00:25:15](#)

ترغيب وهذا الحديث الثاني ترهيب قال لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم فاما ان تمثلوا بالتسوية ويحل عليكم هذا الوعيد المذكور. هذا ترهيب وهذا كما تقدم قبل قليل مما يعبد القول - [00:25:35](#)

بوجوب تسوية الصفوف ولعله ارجح والله اعلم فان ادلته اظهر واقوى. قال عليه الصلاة والسلام لتسون صفوكم. هذا القول بالوجوب لانه جعل هذا اما امتناع اما حلول الوعيد او ليخالفن الله بين وجوهكم. في رواية مسلم - [00:25:58](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوتنا حتى كأنما يسوى بها القداح سياطي ان القداح جمع قدح. والمراد به خشب السهم الذي يعد للرمي. حتى رأى ان قد عقلنا - [00:26:20](#)

يعني استوعبنا وصرنا نسوى صفوتنا وتأكد من اهتمام المسلمين واستيعابهم للعناية بتسوية الصفوف. ثم خرج يوم فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا باديا صدره يعني لا هو ليس المراد تقدمه بجميع بدنـهـ بل هو التقدم اليسيـرـ الذي بـرـزـ فيـهـ صـدـرهـ عنـ الصـفـ -

يعني ولا خطوة باقل من خطوة قام حتى كاد ان يكبر فلعله التفت كعادته صلى الله عليه وسلم يسوى صفووه يمنة ويسرة فرأى بروز صدر الرجل وقال هذه العبارة العظيمة - 00:27:07

قال عباد الله لتسون صفووكم او ليخالفن الله بين وجوهكم فيه وعيid شديد سياطي بيان ومعناه بعد قليل. يقول ابن الملقة رحمة الله ولم اقف على تسمية الرجل بعد البحث عنه. اي رجل - 00:27:24

نعم فرأى رجلا باديأ صدره. لأن عادة شراح الحديث خصوصاً المتواسعين منهم كابن الملقة رحمة الله وتلميذه الحافظ ابن حجر رحمة الله يتتوسعون في جمع طرق الحديث ورواياته فيقفون على بعض تفاصيل لا تكون - 00:27:42

موجودة في رواية الصحيح فقال لم اقف على تسميته بعد البحث عنه. نعم الله اليكم. قال رحمة الله النعمان بن بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة. انما ضبطها هكذا لتحرير الاسم وضبطه مما يشتبه به مثل بشير - 00:28:00

وضبطوا قلب فتح الباء وكسر الشين المعجمة. نعم النعمان بن بشير النعمان بن بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة بن سعد بن ثعلبة الانصاري ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان او بثمان او تسع سنوات. بثمان سنين وقيل بست سنين. بثمان - 00:28:21

او او ست سنين قال ابو عمر والاول اصح ان شاء الله ابو عمر الحافظ بن عبد البر في ترجمته للصحابية في كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب. نعم قتل سنة اربع وستين بمرج راهط. بمرج راهط. راهض اسم موضع في الشام قرب دمشق - 00:28:43

ومات هناك رضي الله عنه وقيل مات بمعرة النعمان بلد اجتاز به فدفن به ونسب اليه المكان النعمان بن بشير صحابي بن صحابي رضي الله عنه وعن ابيه. ولد قبل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بثمان او بست سنين فهو من الصحابة - 00:29:07

الصغر كنيته ابو عبدالله امير الكوفة وحمص وقاضي دمشق رضي الله عنه اول مولود للانصار بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة. في بعض الاقوال. وانه لم يولد قبل الوفاة بثمان سنين ولا بست بل ولد بعد الهجرة - 00:29:27

بارعة عشر شهراً. يعني بعد الهجرة بسنة وشهرين هذه بعض ما يذكر في تواریخ حياته رضي الله عنه. وهو صاحب القصة المشهورة التي في الصحيحين ايضاً ان اباه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ينحله غلاماً فابت امه الا ان يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل اباه بشيراً - 00:29:49

كل ولدك اعطيته مثل هذا؟ قال لا. فابي عليه الصلاة والسلام فقال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم وفي لفظ اشهد على هذا فاني لا اشهد على جور النعمان رضي الله عنه راوي هذا الحديث الذي ساقه المصنف رحمة الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم - 00:30:13
قال رحمة الله تسوية الصفو قد تقدم الكلام عليها. تقدم الكلام في الحديث الاول في جانبيه. في معنى تسوية الصفو والمعنوية وفي حكم تسوية الصفو بين الوجوب والاستحباب فما احتاج الى اعادة الكلام. ولو اراد رحمة الله ان يعيد الكلام كرة اخرى ليبين مأخذنا للقائلين بالوجوب - 00:30:34

فكان له متسع قوله لتسون ما الصيغة فعل مضارع مقتربن بلام الامر هذه لام الامر وقيل لام القسم. وايا كان فهي تدل على الامر فالتقدير والله لتسون هو امر مؤكّد بلام القسم - 00:30:59

وهذا من اكذ ما يكون في صيغة الاوامر احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقوله او ليخالفن الله بين وجوهكم معناه ان لم تسروا لانه لانه قابل بين التسوية وبينه. يعني لتسون صفووكم - 00:31:23

فان لم تسروا ليخالفن الله من اين اخذنا هذا؟ قال لانه قابله بينه وبين التسوية. قوله او ليخالفن الله معناه ان لم تسروا ليخالفن الله. نعم. قال الواقع احد الامرين اما التسوية او المخالفة - 00:31:43

وكان يظهر لي في قوله او ليخالفن الله بين وجوهكم انه راجع الى اختلاف القلوب. وتغير بعضهم على بعض. الان يبين اقوالاً بمعنى ليخالفن الله بين وجوههم هذا وعيid. فنحتاج الى ان نفهم معناه ماذا كان يقصد؟ صلى الله عليه وسلم. ذكر هنا اقواله - 00:32:02

ما معنى ليخالفن الله بين وجوهكم قالوا من معانيه ليخالفن الله بين قلوبكم وليس الوجه هو الجارحة. التي فيها العينان والاذن. لا ليخالفن الله بين قلوبكم. فليش عبر عن القلوب بالوجه قال رحمة الله لان ذلك في معنى مجازي. لان القلوب اذا اختلفت فتغيرت ظهر اثر الاختلاف - [00:32:24](#)

في الوجه ولا بد وانت تقول فلان تغير علي. تقصد تغير قلبه ومشاعره وانت لا تفتح صدره. بل رأيت ذلك من الوجه وقيل بل المعنى [ليخالفن الله بين وجوهكم بين وجهاتكم](#). فتصبح القلوب متاثرة كل يبغي وجهة غير الآخر - [00:32:49](#)

وقيل بل المعنى الظاهر الحسي مثل ما قال عليه الصلاة والسلام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل رأس الامام ان يجعل الله صورته صورة حمار. قالوا قد يكون المراد المنسخ - [00:33:11](#)

حقيقة ليخالفن الله بين وجوهك يعني يمسح بعضها اذ لم تعتني بهذا الامر وايا كان هذا المعنى او ذاك او الثالث او الرابع ولا شكوى عيد شديد وفيه ذنب. فاراد المصنف ان يتقصى - [00:33:24](#)

اووجه العلماء القائلين في تفسير ما معنى ليخالفن الله بين وجوهكم. نعم قال وكان يظهر لي قال و كان يظهر لي في قوله او ليخالفن الله بين وجوهكم انه راجع الى اختلاف القلوب وتغير وتغير بعضهم على بعض - [00:33:41](#)

فان تقدم انسان على الشخص او على الجماعة وتخليفه ايام من غير ان يكون مقاما للامامة بهم قد يوغر صدورهم. وهو موجب لاختلاف قلوبهم. فغير عنه بمخالفه وجوههم لان المختلفين في التباعد والتقارب يأخذ كل واحد منهمما غير وجه الاخر. قال ابن الملقن رحمة الله يؤيده رواية - [00:34:00](#)

ابي داود وابن حبان او ليخالفن الله بين قلوبكم فنص على القلوب. فلا والحديث يفسر بعضه بعضا. فتقول ان القلوب المقصود ان الوجوه المقصود بها هي القلوب بدليل الرواية الاخرى. قال النووي - [00:34:26](#)

رحمه الله الاظهر والله اعلم ان معناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب هذا هو الوعيد ان لم تسوا صفوكم لتقعن النفرة واختلاف القلوب بينماكم ايها المسلمين قال رحمة الله النووي كما يقال تغير وجه فلان علي - [00:34:44](#)

اي ظهر لي من وجده كراهة لي وتغير قلبه علي قال ابن الملقن معقبا ومقتضى الوجه الاول وجوب تسوية الصفوف. لترتيب الوعيد المذكور على عدمها. فان حمل الوعيد على ترك ائتلاف - [00:35:09](#)

في القلوب هو على ترك واجب وما زال الحديث دالة مؤكدة على ان تسوية الصفوف واجبة. طب حتى لو قلت ليخالفن الله بين وجوهك يعني بين قلوبكم ايضا الشريعة انما تدعو الى الائتلاف - [00:35:25](#)

والى الالفة والى اجتماع القلوب. وتحذر من النفرة والبغضاء والتدابر وانقطاع الصلة. وجعلت هذا من محرمات الشريعة. فاذا قال ان لم تفعلوا لتقعن النفرة والبغضاء التباعد فاذا هذا امر عظيم والشريعة تأبه فان كان محل وعيده فهو امر محرم منه عنه شرعا ولا بد.

احسن الله اليكم قال رحمة الله فان شئت - [00:35:40](#)

بعد ذلك ان تجعل الوجه بمعنى الجهة ان شئت بعدما تقرر ان لا يخالفن الله بين وجوهكم مجازي وليس حقيقيا وقد يحمل على القلوب قال فان شئت بعد ذلك ان تجعل الوجه بمعنى الجهة. وهو ايضا مجاز - [00:36:06](#)

اخر بين وجوهكم بين وجهاتكم. نعم قال فان شئت بعد ذلك ان تجعل الوجه بمعنى الجهة. وان شئت ان تجعل الوجه معبرا به عن اختلاف المقادص وتبانين النفوس. فان من تباعد عن غيره وتنافر زوى وجهه عنه. زوى وجهه زوى وجهه عنه فيكون المقصود التحذير من وقوعه. يكون - [00:36:24](#)

التحذير فيكون المقصود التحذير من وقوع التباغظ والتنافر وقال القاضي رحمة الله في قوله او ليخالفن عياض وقال القاضي رحمة الله في قوله او ليخالفن الله بين وجوهكم يحتمل انه كقوله صلى الله عليه طيب سينقل الان عن القاضي عياض رحمة الله في اكمال المعلم في شرح صحيح مسلم ينقل - [00:36:47](#)

وثلثة معانٍ بقوله ليخالفن الله بين وجوهكم. نعم. قال يحتمل انه كقوله صلى الله عليه وسلم ان يحول الله صورة حمار يعني المنسخ الحقيقى ان قوله ليخالفن الله بين وجوهكم مسک حقيقى بتحويل الوجه عن خلقتها. نعم. قال فيخالف بصفتهم الى غيرها -

من المسوخ هذا المعنى الاول او يخالف بوجه من لم يقم صفه ويغير صورته عن وجه من اقامه. هذا المعنى الثاني ان يكون ان تخالف وجه من لم يقم الصف ووجه من اقام فيختلفان فتشوه صورة الذي ترك التسوية ويبقى الثاني على - 00:37:40 وسمته التي خلق عليها. فيكون عند لخالفن الله بين وجوهكم. فوجه باق على خلقته ووجه مسخ بسبب مخالفته وعدم تسويته للصف فتقطع المخالفة بين الوجوه. قال او او يخالف باختلاف صورها بالمسخ والتغيير. هذا المعنى الثالث - 00:38:00

تخالف تخالف الوجوه بعضها بعضا بالمسخ. بمعنى الا تكون منسوبة على صفة واحدة. بل ينسخ كل وجه الى هيئة الاخر نسأل الله السلام. فيدل على التشويه والقبح والسبب انكم يا اهل الصف لم تسروا صفوكم فتقعوا المخالفة - 00:38:21

وبين الوجوه كما جاء الوعيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله واقول اما الوجه الاول وهو قوله فيخالف بصفته الى غيرها من المسوخ فليس فيه محافظة ظاهرة على مقتضى لفظة بینا. لخالفن الله وجوهكم ممکن ان يكون المعنى المسوخ. لكن - 00:38:41 قال يخالفن الله بين وجوهكم يبعد هذا المعنى الذي ذكره القاضي عياض اولا. قال لا يحتمل ان يكون بمعنى يحول الله وصورته صورة حمار مسخ حقيقي يعني ان كان كذلك ما يقال يخالفن بين وجوهكم يقول - 00:39:04

يخالف وجوهكم. نعم. والاليق بهذا المعنى ان يقال يخالف وجوهكم عن كذا الا ان يراد المخالفة بين الا ان يراد المخالفة الا ان يراد المخالفة بين وجوه من مسخ - 00:39:21

ومن لم يمسخ وهو الوجه الثاني الا اذا قال لا. المراد ان بعض الوجوه تمسخ وبعضاً تبقى فتقطع المخالفة. قال هذا هو المعنى الثاني. يخالف بوجه من لم صفه ويغير صورته عن وجه من اقامه. فيكون وجه باق على خلقته ووجه مسخ لعدم اقامته الصفة فيكون هذا هو المعنى الثاني - 00:39:38

قال واما الوجه الاخير فيه محافظة على معنى بين اي وجه تمسخ الوجه مسوحاً مختلفاً فكل وجه يمسخ بشكل قال فيتحقق يتحقق فيه معنى بين يخالفن الله بين وجوهكم فوجه مسخ آنذا ووجه مسخ كذا فقل المخالفة - 00:40:00 بين الوجوه الا انه ليس فيه محافظة قوية على قوله وجوهكم فان تلك المخالفة بعد المسوخ وليس تلك صفة وجوههم عند المخالفة في الفعل. والامر في هذا قريب محتمل - 00:40:21

قال وقوله القداح هي هي خشب السهام حين تبرى وتنتحت وتهياً للرمي. السهم الذي يستعمل في القوس ليرمي به الة من الات الحرب واداة من ادواته هي خشبة تؤخذ خشب الشجر وخشب الشجر متفاوت - 00:40:40

فيتخد من الخشب ما يبرى وينتحت ويهياً لان يكون سهماً وهذا يحتاج الى تسوية فان الرمي لا يرمي به الرامي السهم الا اذا كان مستقيماً ينفذ في الهواء بسرعته. فاذا كانت الخشبة موعزة ما صلحت - 00:41:01

وصنع السهام يختارون من الخشب ما يبرونه برياً وينتحتونه بالسكين نحتاً حتى يكون خشبة معدة لتركيب نصل السهم فيها والنصر الحديدية التي في اعلى السهم فان اكتفى صانع السهم بحده بحد خشبته من اعلاه فتكون آنذا محددة كان رأس السهم قاتلاً - 00:41:21

نفسه وان ركب عليه نصللاً وهي الحديدية كانت اكده في اختراق المرمي المقصود ان القداح جمع قدح وهي الخشبة التي تعدل للسهم تبرى وتنتحت والسهم قبل ان يراش يجعل عليه الريش وينصل يركب فيه النصل يسمى - 00:41:49 في القدح هو عيدان الخشب. القداح فاذا ركب فيه الريش والنصر سمي سهماً. اذا هو السهم قبل ان يراش وينصل. يسمى والجمع قداح. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 00:42:11

القداح هي خشب السهام حين تبرى وتنتحت وتهياً للرمي. وهي مما يطلب فيها التحرير والا كان السهم طائشاً وهي مخالفة لغرض اصابة الغرض فضرب به المثل لتحرير التسوية لغيره. قال كان يسوى صفوونا كأنما يسوى بها القداح - 00:42:31 كان مصانع السهم كيف يعني بتسوية الخشبة لتكون مستقيمة لا اعوجاج فيها ولا انثناء ولا التواء. يقول انه صانع سهم يتفقد خشبته فكان عليه الصلاة والسلام يتعهد صفو الصلاة لا يريده فيها اعوجاجاً. كأنما يسوى بها القداح. نعم - 00:42:52

وفي الحديث دليل على ان تسوية الصفوف من وظيفة الامام من اين اخذ هذا؟ كان يسوى صفوينا حتى كأنما يسوى بها القداح عليه الصلاة والسلام. ويشهد له ايضا لفظ ابي داود كان صلى الله عليه وسلم يتخلل - [00:43:14](#)

الصفوف من ناحية يمسح صدورنا ومناكننا. يعني تسوية يمسح الصدور حتى لا يكون صدر بارزا على صدر او كتف يكون متقدما على كتف. قال يتخلل الصفوف صلى الله عليه وسلم. قال وقد كان - [00:43:31](#)

بعض ائمة السلف يوكل بالناس من يسوى صفوفهم. وان كان من وظيفة الامام ويفعله بنفسه لكنه كان بعض الائمة اذا كثرت المساجد وامتدت الصفوف كانوا يستعينون بمن يسوى معهم الصفوف في اطرافها للتأكد من استواها. وهذا يا قوم - [00:43:47](#)

مع دلالة النصوص الشرعية على تأكيد العناية باستواء الصفوف فيه ايضا دلالة على التطبيق العملي لها التوجيه النبوى وكيف كان عليه الصلاة والسلام يفعل وكيف كان اصحابه من بعد ويفعلون. وتقديم بكم ان عمر وبلا رضي الله عنهم كانوا يضربان على - [00:44:09](#)

اقامة الصف كل هذا تأكيد يدلنا على تقصير كبير نقع فيه اليوم في صفوينا ومساجدنا. لا من قبل الائمة حين يقصر بعضهم حتى في لفظة استووا فاذا وقف في المحراب كبر مباشرة - [00:44:29](#)

او اذا قال استووا لم يكفل نفسه ان يلتف يمنة ويسرة لتأكيد مسألة الاستواء بحيث ينظر المأمومون اليه انه ناظر الى اقدامه ناظر الى صدورهم واستواء صفوفهم. فالقصير حاصل والهدي النبوى حتى وان قلنا بالاستحباب - [00:44:46](#)

فالمتعين علينا حرصا على تطبيق السنة النبوية والقيام. بهذا التوجيه النبوى المحمول على الاستحباب عند الجمهور العناية به وبشه وعناية الائمة به وتنبيه المأمومين. بحيث يقوى في حس المصلين في الصفوف ان تسوية صفوهم شيء يتواصون به فيقف هذا بجوار هذا فيلتفت كل عن يمينه وعن يساره - [00:45:05](#)

لانا كدنا ان نصل الى مرحلة لا يبالي الواقع في الصف كيما وقف اذا كبر لا يقبل ان يقربه الذي بجواره ولا ان يقدمه حتى يسوى صفة او يؤخره حتى يستويه. فوقع تساهل - [00:45:33](#)

كبير في امر فيه هذا الوعيد العظيم لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. وهذا التوجيه النبوى الكريم يتحمله صنفان الائمة والمأمومون. فواجب الائمة التأكيد وتعاهد ذلك وتطبيق الهدي النبوى وتسوية الصفوف وتوجيهه - [00:45:50](#)

وتعليمهم الهدي النبوى وحكم الشريعة وحكمتها في مسألة تسوية الصفوف والواجب على المأمومين الاعتناء بتسوية الصفوف خصوصا مع تباعد الصفوف عن مرأى الامام ونظره في الصفوف الثانية والتي يعتادون على تسوية الصفوف وان احدهم ان كان حاضرا مع تكبيرة الاحرام حرص على تسوية صفه قبل التكبيرة. وان جاء لاحقا - [00:46:12](#)

فالامر كذلك وان يقبل كل مصل واقف في الصف بتسوية صفه ونصيحة من بجواره بتقدم او تأخر او تقارب كل هذا مما دلت عليه الاحاديث. لما كان عليه الصلاة والسلام في حديث البراء وهو عند ابي داود كان يتخلل الصفوف - [00:46:41](#)

ومن ناحية يمسح صدورنا ومناكننا. وفي رواية ابن عمر انه كان يأمر بذلك عليه الصلاة والسلام جمعا بين الاحاديث قيل كان يباشر مرة بنفسه ومرة بامرها. يأمر لايستجيب الناس عنه. وقد سمعت حديث النعمان حتى رأى - [00:47:01](#)

ان قد عقلنا يعني تابع تعليمهم وتوجيههم حتى تأكيد من علمهم وفهمهم للمسألة وعانتهم بها. ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا بارزا صدره المرة الوحيدة التي وقعت فيها المخالفة لم تمنعه صلى الله عليه وسلم من الوقوف وقفه تنبيه - [00:47:20](#) مشتمل على وعيد هذا متى؟ قال حتى رأى ان قد عقلنا. يعني لما وصلوا الى درجة من فقه المسألة. والعناية بتطبيقها. رأى رجلا بارزا صدره او باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم صلوات الله وسلمه عليه. احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:47:46](#)

وقوله حتى اذا قد عقلنا يحتمل ان المراد انه كان يراعيهم في التسوية ويراقبهم الى ان علم انهم عقلوا المقصود منه وامثلوه وكان ذلك غاية لمراقبتهم. وتکلف مراعاة اقامتهم. رأى ان قد عقلنا رؤية بصر او رؤية علم - [00:48:10](#)

كلام المصنف على ماذا يدل يحتمل ان يكون المراد انه كان يراعيهم في التسوية. ويراقبهم الى ان علم انهم عقلوا المقصود منهم

وامثلوه فكان ذلك غاية لمراقبتهم وتكلف مراعاة اقامتهم - 00:48:39

البصرية محمولة على الرؤية البصرية ويحتمل الكلام انها الرؤية القلبية رأى ان قد عقلنا يعني علية ان قد عقلنا. يقول ابن ملقن رحمة الله هذه الرؤية علم لا رؤية بصر - 00:49:00

ليش ؟ قال لأن فهمهم ليس مما يدرك بحاسة البصر. رأى ان قد عقلنا. ايش يعني عقلنا فهمنا فهذا لا تدرك بالرؤيا بل تدرك بالعلم ومن قال ان الرؤية بصرية قال عقلنا هنا ليس معناها الفهم بل امتننا المتسبب عن هذا الفهم وهو تسوية الصفوف فتحمل على - 00:49:20

البصرية والله اعلم الله اليكم قال رحمة الله وقوله حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا باديا صدره فقال عباد الله الى اخره يستدل به على جواز كلام الامام فيما بين الاقامة والصلوة لما يعرض من حاجة. اقام المؤذن للصلوة - 00:49:44

و قبل ان يكبر الامام تكلم هل يصح الفصل بين الاقامة والتكبير بكلام استدل بالحديث على جواز كلام الامام لما يعرض من حاجة. هذا مذهب الجمهور. سواء كان الكلام لمصلحة الصلاة - 00:50:06

كيف يعني بغير مصلحة الصلاة جماعة يصلون فلما انتهى المؤذن من اقامته الصلاة واراد امامه ليكبر التفت وهم رفقة اصحاب في سفر وقال عسى ما نسيتم اللحم على النار انا سنأكل بعد الصلاة. يا فلاں صنعت الشاي - 00:50:26

اتكلم في غير الصلاة سؤال وجواب قال نعم ثم قال الله اكبر. يصح هذا طيب مذهب الجمهوري ان ذلك صحيح. فان كان الكلام لغير مصلحة فهو مكره ومنع من ذلك ابو حنيفة - 00:50:44

وبعض الفقهاء قالوا اذا تكلم بين الاقامة والصلوة اعاد الاقامة قال ابو حنيفة يكبر الامام اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. فان تأخر عن ذلك كان مبطلا للإقامة - 00:51:03

نحتاج الى اعادة والحديث كما قال المصنف يدل على جواز كلام الامام بين الاقامة والصلوة لما يعرض من حاجة. نعم الله اليكم قال رحمة الله وقيل ان العلماء اختلفوا في كراهة ذلك. خصوصا ان كان الكلام لغير مصلحة. نعم - 00:51:19

من تطبيقات الحديث الاصولية قوله في بداية الحديث لتسون وتقدم ان الصيغة صيغة امر وهو فعل مضارع مقتدر بلام الامر او بلام القسم التي تدل على الوجوب. طيب القائلون بالاستحباب - 00:51:39

ما القرينة عندهم هنا في الحديث لا قرین هذا الحديث في صيغته في الامر وفي الوعيد المقترن بتركه يؤكد الوجوب لا الاستحباب. لكنهم يتأولون ان الوعيد هذا يرد احيانا على السنن المؤكدة. فلما قال في الرواية الاولى هناك من تمام الصلاة كان اسرح من حمل وعيد محتمل لهذا - 00:51:57

لكنه الى القول بالوجوب اقرب ولها فان من تطبيقات الحديث ايضا ان الوعيد اذا جاء على آآ امر دل على وجوب الفعل المتوعد على تركه هنا ما قال تسوية الصفوف واجبة. لكن بمجرد ان قال يعني حتى لو لم يقل لتسون صفوكم. لو قال صلى الله عليه وسلم ان لم تسروا - 00:52:24

صفوفكم ليخالفن الله بين وجوهكم. ما عندي صيغة امر. لكنه ذكر وعیدا على ترك فعل دل على وجوب هذا الفعل المتوعد على تركه قوله صلى الله عليه وسلم لتسون صفوكم - 00:52:49

نفس ما سبق في الرواية الاولى في حديث انس رضي الله عنه فيه صيغتا عموم. الجمع المضاف الى المعرفة صفوكم يعني كل في صفوكم والثانية يميم الجماعة يعني كل صفوكم جميعا. ومثله ليخالفن الله بين وجوهكم. فانها ايضا تدل على الجمع بصيغتين - 00:53:04

والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن انس بن مالك رضي الله عنه ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال - 00:53:27

قوموا فلأصلي لك فلأصلي لكم قال قوموا فلأصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:42

وصففت انا واليتيه وراءه والعجز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلف نام - 00:54:02

قال صاحب الكتاب اليتيه هو ضميرة جد حسين بن عبدالله بن ضميرة. نعم حديث انس رضي الله عنه في قصة وقعت في داره اداري ابي طلحة قال ان جدته مليكة - 00:54:21

سيأتيك الخلاف هل هي جدة انس او جدة اسحاق بن عبدالله بن اخي انس والتحقيق انها واحدة سواء كانت جدة انس فهي مليكة وهي جدة ابن اخيه بانها جدة ابيه - 00:54:37

ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته يعني في بيتهم فاكل منه. ثم قال قوموا فلاصلي لكم. قالوا الفاء زائدة ايقوموا لاصلي فاللام للتعليم ماذا يصلي - 00:54:52

نافلة ولماذا يصلي في بيتهم نافلة ويقول لهم قوموا هذه من بركات ابي طلحة رضي الله عنه ام انس ام سليم وزوجها ابوطلحة من ابرك بيوت الانصار واقربهم الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ان قدم المدينة - 00:55:13

ابو طلحة وما ادرك ما ابو طلحة وامه ام سليم تكاد تكون واحدة من ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام وانس خادمه ورفيقه الذي وهبته امه خادما للنبي عليه الصلاة والسلام فعاش معه لا اقول طفولته وصباه بل - 00:55:37

مقبل عمره متشرفا بخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالبيت هذا مبارك والنبي عليه الصلاة والسلام يحبهم ويأتيهم ولهم عنده خصوصية وحفاوة ليست لغيرهم من بيوتات الانصار. رضي الله عنهم جميعا - 00:55:56

فكان يخصه فدعته جدة انس الى طعام فاتى فاجاب الدعوة وليس وليمة ولا عرسا لكن بقرب هذا البيت من قلبه عليه الصلاة والسلام. فلما طعم من طعامهم قال قوموا لاصلي لكم. قال اهل العلم - 00:56:13

ان يصلي في دارهم في موضع ليكون موضعه مصلى لهم يتبركون بالصلاه فيهم. فكانت هذه ايضا من خصوصياتهم. قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس. يعني من شدة استعماله وكثرة ما اه استعمل اصابه - 00:56:29

فقامت فنضحته بماء. النضح هنا الغسل او الرش محتمل للمعنىين. وان رجح الشراح ان المراد به الرش لانه لو كان المراد به الغسل سيصلي صلى الله عليه وسلم عليه مبتلا - 00:56:49

وهذا لا يناسب الحال قال فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذه القصة فيها موضع الشاهد الاتي وصفت انا واليتيه وراءه اليتيه قال عندك هو ضميرة جد حسين بن عبدالله بن ضميرة - 00:57:04

والمراد به صبي صغير ما بلغ الحلم كان معهم في الدار قال انس صفت انا واليتيه وراءه والعجز من ورائنا من العجوز عامة الشرح قالوا ام سليم ام انس وبعضهم قال بل جدته مليكة اي - 00:57:23

صفت العجوز من ورائهم وصارت الصفوف رسول الله عليه الصلاة والسلام اماما وانس الصغير وراءه صف والمرأة منفردة في صف خلفهم. قال فصلى لنا ركعتين ثم انصرف. انصرف يعني التفت من صلاته او انصرف من دارهم وخرج - 00:57:40

واحتمل للمعنىين وان كان الاظهر انصرافه من دارهم صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام عليه. ولمسلم انه عليه الصلاة والسلام به وبامه ليست مليكة قنصلية. قال فاقامني عن يمينه وقام المرأة خلفنا. هذه قصة اخرى - 00:58:01

يعني شوف يتتردد على دار انس اكثر من مرة فصلى مرة به وبامه فقط فلما كانوا اثنين انس وامه جعل انسا بجواره عن يمينه وجعل امه خلفهم منفردة في الصف. فالحديث فيه مسائل تسوية الصفوف - 00:58:22

في الرواية الاولى هو واليتيه والمرأة. في الرواية الثانية انس وامه فقط رضي الله عنهم جميعا. فاشتمل الحديث على جملة من المسائل المتعلقة لتسوية الصف. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله مليكة بضم الميم وفتح اللام - 00:58:42

وبعض الرواية رواه بفتح الميم وكسر اللام. يعني مليكة والاصح الاول قيل هي ام سليم وقيل ام حرام. قال بعضهم ولا يصح وهذا الحديث رواه اسحاق بن ابي طلحة - 00:59:00

عن انس ابن مالك فقيل ابو اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة هذا ابن اخي انس يعني انس عمه تعلمون ان قصة ام سليم لما حملت

فولدت فارسلت ابنها رضيوا بيد انس الى رسول الله عليه الصلاة والسلام صبيحة ولادته - 00:59:17

صبح به النبي عليه الصلاة والسلام يبشره ان امه انجبت وسماه النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله هو هذا وحنكه بتمرة وبرك عليه ودعا له. فهذا عبد الله اخو انس منامه ام سليم - 00:59:37

انس ابن مالك وهذا عبد الله ابن ابي طلحة هو اخو انس منامه. راوي الحديث في سند الشيختين اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة فانس عمه يروي الحديث عن عمه انس. فلما يقول اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس ان جدته جدة انس ولا جدة اسحاق - 00:59:56

وقد الخلاف المحدثين فالذى نصره ابن عبد البر رحمة الله ان الجدة جدة اسحاق واذا كانت جدة اسحاق فهي ام سليم ام انس وسماتها مليكة وهو وهم منه رحمة الله. وتابعه عليه كثيرون جاءوا بعده. بعد ابن عبد البر - 01:00:20

لان ام سليم التي هم انس اسمها موريكا نعم مختلف في اسمها. قيل الروميسيه وقيل الروميسيه وقيل رميلاه وقيل رميثة بضم اوله في كل الاسماء ولم يقل احد ان اسمها مليكة - 01:00:41

انما موريكا اسم امها ام حرام بنت ملحان ام حرام هي ام ام سليم فلما يقول ان جدته مليكة فهي جدة انس - 01:01:00

طيب واذا قال اصلا في الاسناد اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس ان جدته هي ايضا جدة اسحاق لانها جدة ابيه فالاختلاف. فلذلك فالراجح والله اعلم ان المقصود بالجدة انها مليكة ليست هي ام سليم ام انس بل جدته رضي الله عنهم - 01:01:19

جميعا قال فقيل الضمير في جدتي في لفظة جدته عائد على اسحاق بن عبدالله. وانها ام ابيه. قاله الحافظ ابو عمر فعلى هذا كان ينبغي للمصنف ان يذكر اسحاق فانه لما اسقط ذكره تعين ان تكون جدة انس - 01:01:40

وقال غير ابي عمر انها جدة انس امه. فعلى هذا لا يحتاج الى ذكر اسحاق. وعلى كل حال فالاحسن اثباته. يعني طالما ذكر في الاسناد حتى يتبيّن الاحتمالان. ولذلك مما يؤكّد هذا في بعض الروايات للحديث ذاته عن اسحاق بن ابي طلحة عن انس - 01:02:00
قال ارسلتني جدتي الى النبي صلى الله عليه وسلم من المتكلّم؟ جدة من يعني؟ جدة انس. قال ارسلتني جدتي الى النبي صلى الله عليه وسلم واسمها موريكا. فجاء فحضرت الصلاة الى اخره - 01:02:20

قال ابن سعد ام سليم بنت ملحان وامها مريكة بنت مالك بن عدي. فهذا صريح ان موريكا جدة انس كما هي جدة اسحاق بن عبد لكنها جدته بمعنى ام ابيه. وانس ام امه. فعندئذ اذا قلت جدته محمول على اثنين فالامر متوجه - 01:02:35
هنا اشكال. احسن الله اليكم. قال رحمة الله في الحديث دليل على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع واجابة دعوة الداعي وهو القائل عليه الصلاة والسلام ولو دعيت الى قرائع لقبلت او لاجبت عليه الصلاة والسلام. قال ويستدل به على اجابة اولي الفضل لمن دعاهم - 01:02:55

غير الوليمة. ليس قال في غير الوليمة لان اجابة الوليمة واجبة. متعينة. ما لم تقتني بمنهي عنه او بمحظور. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم للوليمة فليجب كما في الصحيحين - 01:03:15

اما غير الوليمة دعاك جارك فقال عندي ضيف الليلة حياك الله او دعاك لاصح او لزيارة زائر او لقدوم ضيوف عنده في غير وليمة فان الاجابة لا تجب قال رحمة الله يستدل به على اجابة - 01:03:34

طيب ما الحكم قال على المشروعية على مشروعية اجابة اولي الفضل لمن دعاهم فهي مشروعة. لكن غير واجبة على الاظهر. انما الواجبة طعام الوليمة لا غير. وهذا يعني فيه دلالة على ما نقله القاضي عياض عن الامام مالك من كراهة اجابة اهل الفضل لكل من دعاهم الا في - 01:03:53

ولمة العرس اولو الفضل المقصود بهم العلماء واصحاب المناصب والوجهاء ومن لهم وقع كالقضاة والحكام. يقول يكره اجابتهم لكل من دعاهم. وكان انه يرى ان في ذلك من خط الاقدار - 01:04:18

واستسهال عامة الناس وتجاوز حدود التوقير والاحترام اذا تواظوا على اجابة دعوة كل من دعاهم فتحتفظ القدر وتتجاوز النساء

في التعامل فقال بالكرامة. يقول ابن ملقي رحمة الله والحديث حجة عليه - 01:04:38

لان النبي عليه الصلاة والسلام وهو سيد اولي الفضل في الامة عليه الصلاة والسلام واجاب في غير وليمة. فلو كان مكروها لكت عنه
صلى الله عليه وسلم. قال وتكلف بعض المالكية فقال - 01:04:56

لم يكن المقصود بالدعوة الطعام بل كان المقصود الدعوة للصلوة لهم ليتذمرون مصلى والطعام تبع يعني كانت الحضور عندهم ليس
للوليمة قال ابن الملقن ويرده قوله جدته التي دعته لطعام صنعته. فكانت الدعوة - 01:05:10

لأجل الطعام فاجاب صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وفيه ايضا جواز الصلاة للتعليم او لحصول البركة
بالاجتماع فيها او او باقامتها في المكان المخصوص. وهو الذي قد يشعر به قوله لكم. لاصلي لكم - 01:05:28
لهم لاجلكم ايش يعني طيب ليست صلاة فريضة لاصلي لكم يعني اردت الصلاة لاجلكم اما لتعليم الصلاة واما للتخصيص مكان يكون
لهم مصلى كما في قصة عتبان ابن ما لك - 01:05:48

والاعمى الذي طلب من النبي عليه الصلاة والسلام او اتاه في داره فصلى له ليتذمرون موضع صلاته مصلى اذا البركة في موضع صلاته
صلى الله عليه وسلم. فلهذا قال لاصلي لكم باقامتها في مكان مخصوص او لحصول البركة بالاجتماع - 01:06:05

اصلي لكم قال بعض الشرح الفاء زائدة واللام لام كي. يعني قوموا كي اصلي لكم وقيل فلاصلي لكم على الجزم بمعنى الامر امر
نفسه. قوموا هل اصلي انا لكم فامر نفسه فتكونوا بمعنى الامر لا بالتعليم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله الى حصير قد -
01:06:23

الى حصير قد اسود من طول ما لبس اخذ منه ان الافتراض يطلق عليه لباس. الحصير يصنع من سعف النخل يتذمرون للجلوس سواء
كان قصيرا او طويلا بقدر طول الرجل فاكتذر يقال له حصير. يصنع من سعف النخل - 01:06:50

اخذ منه اخذ منه ان الافتراض يطلق عليه لباس. هل اذا جلست على شيء وافتراضه تقول لبسته ابو انس يقول رضي الله عنه قمت
الى حصير لنا قد اسود اصابه السواد من طول - 01:07:08

ما لبس كانوا يلبسونه على اكتافهم مثلا لا كانوا يجلسون عليه يفترشونه فسمى ذلك لباسا فهل يسمى افتراض الشيء لباسا قال
يترب على ذلك مسألتان. نعم ورتب عليه مسألتان احدهما لو حلف لا يلبس ثوبا ولم يكن له نية لبسه فافتراضه انه يحيث. يحيث عند
مالك - 01:07:28

وقال والله لا لبس هذا الثوب. ولم تكن له نية فافتراضه وجلس عليه فعليه الكفاره. طب هو ما لبس؟ قال بلى هذا لان الجلوس عليه
وافتراضه يعد لباسا له خلافا للشافعية - 01:07:58

قالوا اليمان مبنها على العرف. والعرف لا يسمى الجلوس على الشيء لباسا له لكنهم استدلوا بالحديث من طول ما لبس فسمى
الافتراض لباسا. نعم. والثانية ان افتراض الحرير لباس له فيحرم - 01:08:15

على ان ذلك اعني افتراض الحرير قد ورد فيه نص يخصه. طيب حرام على الرجال لبسوا الحرير فماذا لو جلست على سجادة حرير
يجوز هديت لك سجادة حرير مصنوعة بثمن باهظ - 01:08:32

هل يجوز ان تجلس عليه قماش حرير ثوب لزوجتك من حرير وضعته على السرير وقامت فجئت فجلست عليه يجوز لك ان تجلس
عليه ان قلت الجلوس يسمى لباسا فنعم قال رحمة الله وان كان قد ورد فيه نص يخصه - 01:08:53

هذه المسألة خارجة عن الخلاف لبس الحرير على الرجال حرام والجلوس عليه حرام لان النهي الصريح عن استعمال الحرير للرجال
يشمل اللباس والجلوس عليه على حد سواء. ولذلك فانه قد جاء في - 01:09:14

حديث حذيفة في البخاري قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس حرير
يودي باجي وان نجلس عليه وصرح بان النهي حدا - 01:09:30

عن الجلوس عليه. لكن ربما دخل الخلاف في النساء جاز لبس النساء للحرير. فهل يجوز لهن الجلوس عليه وجهان صحة النوى
الجواز قال لانه اذا جاز لبسه لباسا لهن الجلوس عليه من باب اولى - 01:09:47

ويرجح غيره المنع قال لأن اللباس عرفا في البدن وجوز الحرير للنساء في لبسه تزيينا للرجال وجلوسها على الحرير لا زينة فيه. فلا تتحم الحواز والدوا، اظهر والله اعلم قال، حمه الله - 01:10:08

يتجه الجواز والاول اظهر والله اعلم قال رحمة الله - 01:10:08

على ما دونه. ما دون الفصل الرش فإذا أخذ بكفه ماء فرشه يسمى هذا نضحا. انس قال رضي الله عنه فقمت الى حصير لنا سعف النخل الى اليوم يسمى فلما جاء اراد ان ينظفه ويبيئه لصلاة رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال فنضحته. المقصود - 01:10:29 رش عليه الماء فغسله اول مقصود به اكتفى بنضحة رشا اللفظ يحتمل المعنيين نعم فيحتمل ويحتمل ان يريد الغسل فيكون ذلك لاحد امرین اما لمصلحة دنيوية وهي تلبيته وتهيئته للجلوس عليه. واما لمصلحة دينية وهي طلب طهارته وزوال ما يعرض من الشك في نجاسته - 01:10:58

لطول لبسه نعم اذا قلت الغسل تقول نعم ممکن يكون انس رضي الله عنه قام فغسله غسلا ودلكه دلکا اما لارادة تلبينه وهو قدیم
یا ببس. فاراد تطهیرته واما لازلة نجاسة قد - 01:11:23

تكون فيه فاراد تحقق طهارته بتقديمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ويحتمل ان يريد ما دون الغسل. قلنا ماذا دون الغسل الرش وهذا قال بعض الشرح انه اظهر انه يبعد ان يغسله بماء فيقوم ويصلی عليه النبي عليه الصلاة والسلام مبتلا لكنه اراد - 01.11.41

الرش الذي لا يمنع من الصلاة عليه. قال ويحتمل ان يريد ما دون الغسل وهو النضح الذي تستحبه المالكية لما يشك في نجاسته ما يشك لما يشك في نجاسته - 01:12:04

وقد و قد قرب ذلك وقد قرب ذلك بان ابا عمير كان معهم في البيت واحتراز واحتراز الصبيان من النجاسة بعيد. من ابو عمير؟ اخوه الصغير اخوه لامه - 01:12:18

من ام سليم الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل النغير يا ابا عمير كان صغيرا فكان بين يديه نغر او طائر صغير يلعب به فمات فشقه ذلك عليه و كان فطيبا يعني - 01:12:36

قد فطم في سنينه الاولى فكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا جاءه قال يا ابا عمير ما فعل النغير فقال يعني يقرب المعنى النبح ان في البيت طفلا ان في البيت طفلا واحتراء الصبيان عن النحافة بعيد. فيما وقع من بعضهم نحافة تبوا او غير ذلك - 01:12:51

وكان بعض المتقدمين يرى ان يكون موقف احدهما عن يمينه والآخر عن يساره. جمهور الامة كما قال اذا كان المأموران اذا كان المأمورون اثنين فانهما يوقفان خاف الامر ما كان واحدا - 01:13:38

يقف عن يمينه صغيراً كان أو كبيراً كما سيأتي. في حديث ابن عباس الذي لكن ان كانوا اثنين فان فاكثراً يصفون خلف الامام هذا قول حفظة مالكم في:- 01:13:56 عن ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما

فانهم قالوا اذا كان المأمورون اثنين يقف احدهما عن يمين الامام والآخر عن يساره ولهذا في صحيح مسلم عن علامة التخعي
01:14:14

الحاديـثـ لـهـ ثـلـاثـ روـاـيـاتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ صـحـحـهـ كـلـهـ قـالـ اـبـنـ عـبـدـ الـبـرـ لـاـ يـصـحـ رـفـعـهـ الصـحـيـحـ الـوـقـفـ عـلـىـ اـبـنـ مـسـعـودـ يـعـنـيـ مـنـ غـيـرـ

قال النووي الثابت في صحيح مسلم ان ابن مسعود فعل ذلك ولم يقل هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. لكن مسما في الصحيح اخرجه من طرق ثلاثة رفع في واحد منها وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اجاب العلماء - 01:15:07 عن اثر ابن مسعود هذا لانه مشكل ابى مسعود ليس من متقدم الصحابة الذين ماتوا في اول الاسلام فما ادركوا صفة الصلاة يفعل هذا

متى بعد زمن النبوة يعني اكان ابن مسعود الى ان مات لا يعرف ان وضع اليدين على الركبتين في الركوع يطبق كفيه و يجعلها بين فخذيه - [01:15:26](#)

ويجهل ان يكون المأمور اذا كانوا اثنين يكون احدهما على اليمين والثاني عن يساره فاجيب بعده اجابات منها ان المكان الذي كان فيه لا يتسع لضيق المكان او انه منسوخ كما قاله بعض اهل العلم لانه تعلم هذه الصلاة بمكة كان فيها تطبيق الكفين في الركوع - [01:15:48](#)

وايضا اخرجوا بان عامة ما روي من صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام الحجة فيها على افتراض عجزنا عن جواب هذا الاشكال فالحجۃ في الاحادیث المرفوعة. كما اخرج مسلم عن عبادة ابن الصامت عن جابر رضي الله عنه قال - [01:16:09](#) مع النبي صلی الله علیه وسلم في غزوة فقام يصلی فقامت عن يساره فاخذ بيدي فادارني عن يمينه فجاء جبار صخر حتى قام عن يساره فاخذنا بيديه جمیعا فدفعنا حتى اقمنا خلفه - [01:16:25](#)

وهذا الصريح في ان الاثنين يقفان خلفه الامام. فقيل ابن مسعود لعله ما بلغه النص او رأى الفعل غير حجة على الوجوب او ان ذلك من الجائزات في الصلاة من الافعال الجائزة - [01:16:43](#)

وعلى كل حال فيعني ما يمكن ان يقال فيه ان الحجة في مثل هذا الحديث صفت انا واليتي وراءه وحديث جابر كما قال في بعض الغزوات في ان النبي عليه الصلاة والسلام جعلهما خلفه نعم - [01:16:56](#)

الله اليكم قال رحمه الله وفيه دليل على ان للصبي موقفا في الصد. ايش يعني ان للصبي موقفا في الصد يعني يسمح للصبي ان يقف في الصد بين الكبار لا يطردو من الصد ولا يبعد ولا يخرج من المسجد. وبه قال الجمهور - [01:17:13](#)

قال النووي رحمه الله وهو الصحيح المشهور من مذهبنا وعن احمد كراحته في الفرائض والمساجد طيب لماذا نص عليه المصنف رحمه الله لانه اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عمر رضي الله عنه - [01:17:31](#)

انه اذا ابصر صبيا في الصد اخرجه و اخرج ابن خزيمة وحسنه الالباني. و اخرج النسائي و عبد الرزاق ان ابي بن كعب عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه اخرج صبيا من الصد - [01:17:49](#)

واخبر انه عهد من النبي صلی الله علیه وسلم واحمد يذهب الى الكراهة في ذلك كله قال ابن ملقن رحمه الله وهو محمول على صبي لا يعقل الصلاة ويعبت فيها - [01:18:09](#)

والا فان امر النبي عليه الصلاة والسلام مروا اولادكم بالصلاۃ لسیع وهم صبيان يشهد لجواز حضورهم في الصد وصلاتهم فيها. وهو كما قال ان للصبي موقفا في الصد لكن الاثار التي سمعت - [01:18:25](#)

وموقف بعض الائمة محمول على عبث الصبيان الذي قد يشوش في الصد ويزعج المصلين فهذا لا مكان له في الصد والله اعلم الله اليكم قال رحمه الله وفيه دليل على ان موقف المرأة وراء موقف الصبي. من اين اخذ هذا - [01:18:41](#)

نعم قال والعجوز من ورائنا وفي رواية مسلم وقامت عن يمينه والمرأة خلفنا اذا ان موقف المرأة بعد الصبي يعني اذا كان عندك رجال وصبيان ونساء فان الرجال فالصبيان فالنساء تأتي بعدهن في الصفوف. يعني وان لم يكن معها احد - [01:19:01](#)

المرأة ان لم يكن معها احد ماذا تفعل وحدها في الصد بلا خلاف. نعم. قال رحمه الله ولم يحسن من استدل به على ان صلاة المنفرد خلف الصد صحيحة - [01:19:24](#)

فان هذه الصورة ليست من صور الخلاف. طيب لم يحسن من استدل به على صحة صلاة المنفرد الخنابلة يقولون بصحبة صلاة الصبي صلاة الفذ عفوا غير الخنابلة الجمهور استدلوا على صحة صلاة الفذ. والخنابلة يستدلون بحديث لا صلاة لفذ خلف الصد - [01:19:36](#)

الجمهور يصححون صلاة المنفرد ومما استدل به بعضهم هذا الحديث حديث انس من اين؟ قال والعجوز من ورائنا وهي واحدة قال الا ترى انها واحدة فصلت منفردة في الصد فدل ذلك - [01:19:58](#)

على صحة صلاة المنفرد. يقول ابن الملقب لم يحسن من استدل بهذا الحديث. ليش لانه استدل في غير محل النزاع. محل النزاع صلاة الرجل في الصد منفردا. اما المرأة فباتفاق انها اذا انفردت خلف - [01:20:15](#)

في الصف وقفت وحدها بلا خلاف. ولهذا قال فان هذه الصورة ليست من صور الخلاف. نعم الله اليكم. قال رحمة الله وابعد من استدل به انه لا تصح امامتها للرجال - [01:20:32](#)

لانه وجب تأخيرها في الصف فلا تتقىد اماما اه قال رحمة الله وابعد من استدل به على انه لا تصح امامتها للرجال هل معنى هذا ان ابن الملقن يصح اماما المرأة للرجال؟ لا هو ينافق - [01:20:48](#)

الاستدلال طريقة الاستدلال كما هو قبل قليل لا ينافق في صحة صلاة المنفرد خلف الصف عندما يتكلم على طريقة الاستدلال قال رحمة الله ان كانت اماما النساء للرجال لا تصح فليس بهذا الدليل - [01:21:06](#)

لانه وجب تأخيرها في الصف فلا تتقىد اماما بل ليس هذا بدليل صالح قال ابن الملقن بعكس كلام المصنف هنا قال يجوز ان يتمسك به على ان المرأة لا تؤم الرجال. ما وجه الاستدلال - [01:21:23](#)

قال لان مقامها في الائتمان متاخر عن مرتبتهم. فكيف تتقىد امامه قال هذا مذهب جمهور العلماء خلافا للطبرى وابى ثور فانهما اجازا اماما المرأة للرجال والنساء جملة وحكي عنهما اجازته في التراویح اذا لم يوجد قارئ غيرها - [01:21:41](#)

اما امامتها للنساء اماما المرأة للنساء قال منعه مالك وابو حنيفة وجماعة ليس للنساء جماعة ولا تتقىد هن امام. وجوز ذلك الشافعى واحمد رحمة الله الجميع احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقوله ثم انصرف - [01:22:06](#)

الاقرب انه اراد الانصراف عن البيت ويحتمل انه اراد الانصراف من الصلاة لانه ايضا يقال اذا انتهى من صلاته ثم التفت يقال انصرف من صلاته فلما قال ثم صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف يحتمل الانصراف بجملته من البيت عائدا او - [01:22:28](#)

الانصراف يعني الانفلات عند الالتفات من صلاته عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم قال رحمة الله اما على رأى ابى حنيفة فبناء على ان السلام لا يدخل تحت مسمى الركعتين - [01:22:50](#)

واما على رأى غيره فيكون الانصراف عبارة عن التحلل الذي يستعقب السلام. ولعله اقرب لان الانصراف يأتي عادة بعد السلام نعم قال وفي الحديث دليل على جواز الاجتماع في التوافل خلف امام - [01:23:04](#)

الاجتماع للنواوف لا خلاف في ان الجماعة للفريضة ولا خلاف ايضا في جواز اجتماع الجماعة في نافلة قيام الليل في رمضان خاصة لثبتت فعله صلى الله عليه وسلم ثم استقرار الامر زمن الخليفة عمر رضي الله عنه وتتابع الامة على ذلك الى يوم الناس هذا. لكن ما عدا هذا - [01:23:20](#)

هل يجوز لجماعة ان يجتمعوا صلاة نافلة جماعة صلاة ضحى يصلون جماعة في غير رمضان ان يجتمعوا في قيام الليل في ايام الفراغ في الاجازات ليلة الجمعة فيصلون جماعة قيام ليل - [01:23:46](#)

قال في الحديث دليل على جواز الاجتماع في التوافل خلف امام جواز النافلة في الجماعة الياسيرة مذهب مالك. بهذه القيود. في غير رمضان في موضع خفي والجماعة يسيرة. والا فالكرامة على المشهور - [01:24:01](#)

ليش؟ قالوا لان هذه لم تثبت في السنة استحباب اقامة الجماعة لها. فاذا قلت لكنه عليه الصلاة والسلام صلى بانس وبجده وباليتيم وصلى به وبامه وصلى بعتمان ابن مالك في داره فتقول هذه - [01:24:20](#)

حالات وكانت لها مقاصد صلى بداره ليتخذ موضعه مصلى وغير ذلك لكن لم تكن على الدوام وتركه المستمر صلى الله عليه وسلم يحمل على عدم المشروعية. ولهذا اشار اليه المصنف رحمة الله. احسن الله اليكم قال رحمة الله وفيه دليل على صحة صلاة - [01:24:37](#)

الصبي والاعتداد بها والله اعلم. من اين اخذ هذا اليتيم اليتيم من لم يبلغ الحلم فكل من فقد والده او احد والديه يسمى يتينا بشرط عدم البلوغ فاذا بلغ ولا يتنمى - [01:24:59](#)

ولذلك في الرواية لا يتم بعد احتلام وان كانت لا تصح حديثا لكن معناها صحيح لا يوصف بعد البلوغ بالاحتلام وهذا معناه انه اذا وجدنا نصا فيه ذكر اليتيم او احكامه فهو استدلال على مسائل احكام الصبيان. وهذا يجري عند الفقهاء في مسائل كالنكافح - [01:25:16](#)

والبيع والطلاق ونحوه قال فيه دليل على صحة صلاة الصبي والاعتداد بها اراد بهذا المسألة الاصولية ماذا ما حكم عبادات الصبي اذا حج به والداه صبي دون البلوغ سبع سنوات - [01:25:34](#)

اعتمر به والداه فاحرما له طاف وسعى اخذه ابوه الى المسجد فصل عمره خمس سنوات. ما حكم عبادات الصبي ؟ قال دليل على صحة صلاته. والاعتداد بها وما في فرق بين خمس سنوات وسبعة وعشرة الى سن البلوغ - [01:25:51](#)

المعنى في هذا واحد تذكره رحمة الله الى كلام الفقهاء هل تصح عبادات الصبي ؟ ثم تكلموا على صحة صلاته الثواب له او لوالديه ذكروا ذلك في استطراء تقرير حكم الشريعة في احكام افعال الصبيان. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - [01:26:10](#)
عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهمما انه قال بت عند خالتى ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل. فقامت عن يساره فاخذ برأسى فاقامنى عن يمينه - [01:26:30](#)

هذا اخر احاديث الباب وهو حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهمما ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنهمما قال بت عند خالتى ميمونة. خالتى على الحقيقة اخت امه. لان امه ام الفضل بنت الحارت اخت ميمونة - [01:26:45](#)

بنت الحارت فكان اذا اتها في دارها فهو في بيت خالتى وكذلك خالد بن الوليد رضي الله عنه فهما ابنا خالة فقال بت عند خالتى ميمونة فحكي هذا الموقف الذي اثبت لنا فيه احكاما جليلة وسننا نبوية عظيمة - [01:27:06](#)

قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فقامت عن يساره فاخذ برأسى فاقامنى عن يمينه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله خالتى ميمونة بنت الحارت اخت امه امي لفضل بنت الحارت. ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها الهاليلة تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام سنة ست من الهجرة - [01:27:26](#)

عام صلح الحديبية وقيل سنة سبع كان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة. تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام بينها وبين مكة وفي خروج الخارج من مكة الى المدينة. وماتت بسلف ودفنت هناك رضي الله عنها وفاتها سنة احدى وخمسين - [01:27:51](#)

صلى عليها ابن اختها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهمما. وام الفضل ام عبدالله بن عباس ايضا صاحبة. وآهي ميمونة اختان فلذلك قال ابن عباس رضي الله عنهمما بت عند خالتى ميمونة واما - [01:28:11](#)

ام خالد بن الوليد فهي لبابة. اخت ميمونة وام الفضل. هؤلاء يا اخوات ولذلك فابن عباس وخالد بن الوليد ابن خالة. واجتمع مرة ايضا في بيت النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - [01:28:33](#)

ومبيته عندها فيه دليل على جواز مثل ذلك على جواز مثل ذلك من المبيت عند المحارم مع الزوج. المبيت عند المحارم ان يبيت الرجل عند اخته عند بنت اخته عند عمتة عند خالتى من نساء المحارم ان يبيت عندها - [01:28:49](#)

عند مع زوجها قال الفقهاء اذا لم يكن على الزوج ظرر ان صاحب الحق هو الزوج. وهو صاحب البيت فان لم يلحق بمبيت هذا القريب للمرأة ضرر فلا حرج في ذلك وفعل ابن عباس رضي الله عنهمما دليل. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقيل ان - [01:29:08](#)
تحرى لذلك وقتا لا يكون فيه ضرر بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهو وقت الحيض. وورد في رواية ضعيفة في بعض طرق الحديث في مبيته عندها انها كانت حائضا. قال انها كانت ليلة اذن حائضا - [01:29:30](#)

وفي هذا كما يقول ابن الملقن وجه حسن انه تحرى وقتا لا يشغل فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن حاجته من زوجه ان المبيت في حجرة واحدة ليس المقصود في بيت كبيوتنا اليوم يدخل الرجل مع امرأته في غرفة منفردا والضيف او بقية افراد البيت في غرف مستقلة - [01:29:47](#)

بل في هذا الحديث في رواية الصحيحين وغيرهما نام الثلاثة على وسادة واحدة النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه ميمونة رضي الله عنهمما في عرض الوسادة وابن عباس في طولها - [01:30:11](#)

تสาม الثلاثة على وسادة واحدة بل كان نوم احدهم اذا نام فمد رجليه ربما وصل جدار الحجرة ليس في حديث عائشة رضي الله عنها

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ورجاله في قبلته - 01:30:27

فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي حتى يتسع مكان لسجوده اذا قاما بسطتها قالوا البيوت يومئذ ليس فيها مصابيح والى عهد قریب كانت بيوت الناس هكذا بيوت اللبن والطين ومن الحجر - 01:30:44

كانت هكذا غرف صغار اذا دخل الداخل فيها وجلس الجلوس فهي حجر صغيرة ولما اتسع الخير وعمت النعمة اتسعت البيوت. ولما سكن الناس القصور رأوا تلك البيوت سجنوا وانها يعني اشبه غرف عزل المعاقبين بالسجن الانفرادي - 01:31:01

وهي كانت مساكنهم ودورهم التي يبيتون فيها ويقطعون فيها ويستقبلون ضيوفهم فيها فهذا شأن لما تقول مبنته دليل على جواز مثل ذلك من المبيت عند المحارم او تحرى وقتا انت تتصور انه بات معهم فنام على الوسادة - 01:31:21

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقيل انه بات عندها لينظر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان للصبي موقفا مع الامام في الصف. اش يعني للصبي موقف مع الامام في الصف - 01:31:40

يعني مرت قبل قليل حديث انس قال فاقامني عن يمينه والمرأة خلفنا طب هذا الصبي ابن عباس رضي الله عنهم صبي دون البلوغ يقينا. انه في حجة الوداع قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر - 01:31:57

يقول وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام وما قبل ذلك يقينا كان دون البلوغ قال فيه دليل على ان للصبي موقفا مع الامام في الصف. فين يقف المأمور يكون عن يمين الامام مطلقا صغيرا كان - 01:32:12

كبيرة خلافا لسعيد بن المسيب رحمة الله فانه قال عن يسار الامام واحمد رحمة الله يقول ان وقف عن يساره بطلت صلاته في حديث ابن عباس وغيره من الاحاديث الدالة على وقوف المنفرد - 01:32:32

عن يميني الامام. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله اذا اخذ بما ورد في غير هذه الرواية من انه دخل في صلاة النفل بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. فيه دليل على - 01:32:48

الشروع في الائتمان بمن لم ينوي الامامة. طيب الان الحديث يقول بت عند خالتى ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فقمت عن يمينه متى قام خلاص رأه قام فتوضا فكبر فقام فكبر معه - 01:33:03

قال في غير هذه الرواية اذا اخذت بظاهرها من انه دخل بعد دخول النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة سنستفيد مسألة فقهية هنا هي جواز الدخول في الصلاة مؤتما مع شخص ما نوى ان يكون اماما لك - 01:33:20

المسألة بطريقة اخرى. هل تصح صلاتك خلف شخص لم ينوي ان يكون اماما لك دخلت مسجدا قد انقضت فيه الجماعة وشخص يصلى وحده. او شخص يصلى نافلة او شخص يقضي بقية صلاته الفائتة مع امامه فلتدخل معه مؤتمما صور تحصل كثيرا في المساجد - 01:33:39

فيأتي بعضهم ربما اكتفى بتتبئه من يصلى خلفه بان يعني يضرب على كتفه او يشير او يقف بجواره فيكبر يشعر انه مؤتم به. الفقهاء على ثلاثة اقوال منهم من يقول يصح مطلقا ولا حاجة ان ينوي الامامة نية الامامة - 01:34:02

ومنهم من قال لا تصح فان لم تكن عنده منذ تكبيرته الاحرام نية ان يكون اماما لمن يأتي خلفه فلا يصح اهتمامك به ومنهم من استثنى الامام والمؤذن من كان اماما فدخل فصلى منفردا ثم اتم به اخر جاء بعده صلاته - 01:34:22

فيه ان يكون اماما قال رحمة الله اذا اخذنا بظاهر الرواية في غير حديث الباب دل على جواز الشروع بمن لم ينوي الامامة اذا الاقوال كما قلت لك اه اربعة. القول الاول قول الامام ما لك من لم ينوي الامامة فامامته صحيحة - 01:34:42

وحيث انما الاعمال بالنيات عام خص بهذا الحديث حديث ابن عباس انما الاعمال بالنيات. وهو ما نوى الامامة ابتداء. لكن حديث ابن عباس رضي الله عنهم يدل على جواز ان تكون نية الامامة مستأنفة - 01:35:06

اذا وجدت شخصا جاء بجوارك تنوی الامامة عندئذ. طيب ماذا لو صليت بجواره وما درى عنك ركع فرفعت رفع فرفعت ما درى عنك فسلم ما نواها اصلا. القول الثاني قالوا لا تصح الامامة بمن لم ينوي ان يكون اماما مطلقا قول اسحاق - 01:35:24

القول الثالث استثنى الامام والمؤذن هؤلاء تصح امامتهم وان لم تحصل منهم نية اما غيرهم فلا الامام ابو حنيفة رحمة الله في

القول الرابع جوز ذلك للرجال دون النساء فالنساء لا تحصل الامامة لهن لعدم مشروعية ذلك في حقهن - [01:35:48](#)

كل اولئك مدارهم على حديث انما الاعمال بالنیات فمن منع مطلقاً كاسحاق الثور قال انما الاعمال بالنیات وهذا ما نوى الامام. فلا تصح امامته ومالك رحمة الله خصه من هذا الحديث خص العموم ومن خص الامام فقال لأن نيته في الغالب ان تكون الامامة فنيته حاضرة - [01:36:11](#)

اما حقيقة او حكماً فرخصوا في ذلك والله اعلم. فائدة خلاف كما قلت لك تظهر فيمن لحق بامام واتم به ولم يفهم الامام انه لحق به. قلت لك ما درى عنه - [01:36:32](#)

كبر فهو يكبر خلفه او ربما وقف يصلي فجاء اثنان وقفوا خلفه فلم يشعر بهم اصلاً ليس كمن صلى بجواره ثم تأخر لوجود مأمور ثان فشعر به. فمن لم فمن يشترط نية الامامة عنده لم يصح صلاته - [01:36:47](#)

ومن اشترطها ومن لم يشترطها كانت صلاتهم صحيحة والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه دليل على ان موقف المأمور الواحد مع الامام يعني يمين الامام تقدم هذا سواء كان صبياً او بالغاً لحديث ابن عباس رضي الله عنهم خالفاً لسعيد ابن المسيب رحمة الله - [01:37:05](#)

قال وفيه دليل على ان العمل اليسير في الصلاة لا يفسدها ولا يسجد للسهو من اين اخذ هذا فاخذ برأسى فاقامني عن يمينه حركة. وان كانت يسيرة فانها لا تبطل الصلاة - [01:37:26](#)

والامر في النافلة ايضاً اوسع من الفرضية. انتهى كلام المصنف رحمة الله تعالى على الحديث وبه تم شرحه لاحاديث الباب تبقى هنا فائدةتان الاولى قال فاخذ برأسى فاقامني عن يمينه - [01:37:41](#)

اخذه بشماله او بيمينه عليه الصلاة والسلام ابن عباس فين وقف عن يساره قال فاخذ برأسى. طب اخذه فسحبه من امامه او من خلفه الحديث ما تطرق لهذا قال فاخذ برأسى - [01:37:59](#)

فاقامني عن يمينه تكون ادارة المأمور من خلف الامام قال القاضي عياض قوله فاقامني عن يمينه فسره في حديث محمد بن حاتم قال فاخذ بيدي من وراء ظهري اعدلوني كذلك الى الشق الايمن - [01:38:18](#)

نص على ان الادارة تكون من خلفي الامام لا من امامه النقطة الاخرى نختتم بها المجلس التطبيقات الاصولية في الحديث. قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل. ترتيب الافعال هذا - [01:38:38](#)
بحرف الغاء يدل على التعاقب فانه وقع المبيت اولاً يعني النوم ثم القيام فإذا قيام الليل يكون عقب المبيت فهل يصح قيام لم لم ينم صلى العشاء ثم سهر ثم امتد به قيام يصلي. هل يعد هذا قياماً؟ الجواب نعم ولا يشترط النوم قبله. لكن الهدي النبوى ان يكون قيام الليل قياماً - [01:38:57](#)

من نوم حقيقة ينام فيقوم يصلي من الليل ولما كان نوم الناس مبكراً عقب صلاة العشاء فانهم كانوا يعني يشرعون في النوم فإذا جاء وقت القيام في ثلث الليل او نصفه كان قياماً من النوم - [01:39:25](#)

قال ايضاً قياماً رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل من هنا ما دلالتها؟ للتبيير وقيل ان من هنا بمعنى في من تناوب الحروف بعضها عن بعض. مثل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة - [01:39:43](#)

من يوم الجمعة يعني في يوم الجمعة فيقول قياماً يصلي من الليل كان سن ابن عباس رضي الله عنهم في هذه القصة عشر سنوات. كما نص عليه في رواية احمد رحمة الله - [01:40:04](#)

قال فاخذ برأسى اسمع الى الروايات التي جاءت في طرق الحديث. في رواية فوضع يده اليمنى على رأسى واخذ باذن اليمنى يفتنها يعني هكذا يفتها ليش يعاقبه طيب في رواية اخرى فاخذ باذني - [01:40:20](#)

وفي رواية فاخذ برأسى من ورائي. وفي رواية بيدي او بعضدي هذه الروايات قال الماوري رحمة الله قيل في اخذه باذنه انه اراد ان يذكره القضية بعد ذلك لصغر سنه - [01:40:51](#)

نريد الا ينسى الموقف فاخذ باذني يفتها حتى يتذكر هذا الموقف فلا ينساه. وما نسيه ابن عباس وها نحن بعد الف واربع مئة وخمسة

واربعين سنة محفوظاً مدوناً مأثوراً مروياً فرضي الله عنه وصلى الله على نبينا وسلم - [01:41:11](#)

وقيل الكلام بالماوردي رحمة الله. قال أخذ باذنه أراد أن يذكره القضية لصغر سنّه. وقيل لينفي عنه لما اعجبه قيامه معه والصبي صغير فراد ان يعني يطير النوم عنه فيقتل اذنه حتى ينشط. وقيل تبليها لفهم وفي بعض طرق - [01:41:30](#)

وكنت اذا اغفيت يأخذ بشحمة اذني يواظه صلي الله عليه وسلم يستمر معه في صلاة الليل صلي الله عليه واله وسلم تم مجلسنا بتمام هذا الباب والحمد لله. ويكون مجلسنا القادر شرعاً في السادس من ابواب كتاب الصلاة وهو باب الامامة. نسأل - [01:41:55](#)

الله علما نافعاً وعملاً صالحاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وفقهنا في دينك سابق سنة نبيك صلي الله عليه وسلم. واجعل ما علمتنا حجة لنا لا حجة علينا. والله تعالى اعلم. وصلى الله عليه وسلم - [01:42:18](#)

وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [01:42:38](#)